الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الأول، ملحق (1)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i1.1368

The Role of Secondary School Principals within the Green Line in Implementing the Concept of a Community School and Its Relationship to School Excellence

Refaat Saud Ibrahim*
Prof. Mohammad Ali Ashour**
Prof. Mohammad Ahmad Mjalli Al-Momani ***

Received 6/3/2023 Accepted 29/4/2023

Abstract:

The study aimed to identify the level of the role of secondary school principals within the Green Line in applying the concept of the community school and the level of school excellence in those schools, and to reveal the correlation between the application of the concept of the community school and institutional excellence. The descriptive correlational methodology was used, the questionnaires were used for data collection after ensuring their validity and reliability, and the study available sample consisted of (200) teachers. The results showed that the level of the role of secondary school principals within the Green Line in applying the concept of the community school was high and the level of school excellence in secondary schools within the Green Line was high. The results also showed an existence of a positive and statistically significant correlation between the application of the concept of the community school and institutional excellence.

Keywords: Community school, school excellence, secondary schools, principals, the Green Line.

* Palestine\ refaatebrahem1983@gmail.com
** Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\moashour@yu.edu.jo
*** Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ M.A.Momani@yu.edu.jo

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

دور مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر في تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية وعلاقته بالتميز المدرسي

رفعت سعود إبراهيم *
أ.د. محمد علي عاشور **
أ.د. محمد احمد مجلي المومني ***

ملخص:

هدفت الدراسة تعرف مستوى دور مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر في تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ومستوى التميز المدرسي في تلك المدارس، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية والتميز المؤسسي. استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانات أدوات لجمع البيانات، بعد التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة المتيسرة من (200) معلمٍ ومعلمة. أظهرت النتائج أن مستوى دور مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر في تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية جاء مرتفعاً، وأن مستوى التميز المدرسي في المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر جاء مرتفعاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية والتميز المؤسسي.

الكلمات المفتاحية: المدرسة المجتمعية، التميز المدرسي، المدارس الثانوية، مديرو المدارس، الخط الأخضر.

* فلسطين/ refaatebrahem1983@gmail.com
** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ moashour@yu.edu.jo
*** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ M.A.Momani@yu.edu.jo

المقدمة:

في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، وتلاشي المفاهيم التقليدية للتربية والتعليم، أصبح التعليم مسألة مجتمعية، وأصبحت العملية التربوية عملية تكاملية، تؤدي فيها المدرسة والأسرة والمجتمع معاً أدواراً يكمل كل منها الآخر، للوصول إلى النتائج المرجوة، وأصبحت المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية، تتحدد أهدافها في ضوء احتياجات المجتمع ومتطلباته، ويتعدى دورها تعليم الأبناء العلوم والمعارف فقط، إلى أدوار تتكامل مع احتياجات المجتمع، وتقدم له الطاقات، والخبرات، والكفاءات، والإمكانات البشرية والفنية.

وأشار عتوم وعتوم (Otoum & Otoum, 2014) إلى أن سعي المدرسة إلى تحقيق وظيفتها الاجتماعية، وتنشئة المواطن الفاعل في مجتمعه، يتطلب منها أداء دورها المجتمعي، وهو ما بات يعرف بالمدرسة المجتمعية، والتي تمثل أحد التوجهات التربوية التي تسعى للانتقال بالمدرسة من دورها التقليدي المرتبط بعملية التعلم إلى كونها أداة للتغيير والتجديد والتطوير، وتلبية احتياجات المجتمع ومتطلباته.

ووفقاً لهذا المنظور يرى غوميز وغونزاليس ونيبور وفيلاريال (Gomez, Gonzales, Niebuhr & Villarreal, 2012) أن المدرسة المجتمعية إستراتيجية يتم اعتمادها للتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى في المجتمع من أجل خدمة الطلبة وأسرهم، بحيث يصبح التعليم مسؤولية مشتركة بين طرفين رئيسية هما المدرسة والمجتمع، بحيث يحقق كل منهما أهدافه وحاجاته. في حين رأى هيرز وكلافيرين وجروت وبرينك (Heers, Klaveren, Groot & Brink, 2016) أن المدرسة المجتمعية تحالف بين المدارس والمجتمع من أجل الارتقاء، بالأداء وتحقيق التعليم بما ينسجم وتطلعات المجتمع. كما أشارت مونيكا وجريم وكوسبي وبرودناكس (Monica, Grim, Cosby & Brodnax, 2020) إلى أن فلسفة المدرسة المجتمعية تنبثق من ضرورة إشراك المجتمع المحلي في التعليم من أجل تحسين الأداء المدرسي وتحقيق النجاح الأكاديمي، بما يتناسب مع احتياجات المجتمع المتجددة.

وقد تعددت وجهات نظر الباحثين في أسباب ظهور مفهوم المدرسة المجتمعية كاستراتيجية أو توجه تربوي مجتمعي، إذ يرى كاستريشيني ولندن (Castrechini & London, 2012) أنها نتاجُ للعولمة الثقافية، والحاجة إلى توحيد السلوك والأفكار والقيم عبر المجتمعات المختلفة، في حين أوضح بروفينازو ورايلي وليفين وغرانت (Provinzano, Riley, Levine & Grant, 2018) أن المشكلات المجتمعية التي ينبغي العمل على معالجتها هي الأساس المنطقي لظهور المدرسة المجتمعية، كذلك رأى مايغر وهوشبين (Mayger & Hochbein, 2019) أن المدرسة المجتمعية، من خلال الشراكة الأسرية ومشاركة المؤسسات المجتمعية والشركات، بوسعها تقديم الخدمات والدعم للطلبة في المدارس التي لديها فرص أقل

لتحقيق التطور الأكاديمي والاجتماعي.

وتظهر أهمية المدرسة المجتمعية من خلال ارتباطها بالمجتمع، وتكاملها معه، وبالتالي مقدرتها على تحقيق أهداف لا تستطيع المدارس التقليدية تحقيقها، مثل جعل التربية واسعة الحدود، متنوعة الوسائل والطرق؛ وتوفير فرص التعلم للجميع، بغض النظر عن العمر أو المقدرة المادية، وجعل التربية عملية ديناميكية مستمرة تتفاعل مع مختلف المتغيرات المحيطة والمؤثرة فيها، وتلبية الميول الاجتماعية والفطرية لدى الإنسان وتمكينه من التفاعل مع الآخرين، وتوفير المصادر التعليمية المتعددة، والتي تعطي للتعليم الحيوية والاستمرارية، ودعم المدرسة بما تحتاجه من تجهيزات وأموال ومتطوعين ومستلزمات، وتسهيل عملية انتقال الطلبة من المدرسة إلى العمل من خلال تقديم تنمية اهتماماتهم المهنية، وتحفيزهم ودفعهم للنجاح (Ashour, 2012).

وهناك مجموعة من المبادئ والقواعد التي تبنى عليها المدرسة المجتمعية، فهي تقوم في الأساس على تحويل المواطنة والانتماء إلى ممارسات عملية، وتنطلق في ذلك من المسؤولية المجتمعية، وتوجه أنشطتها نحو خدمة المجتمع المحلي وتلبية احتياجاته، كما أنها تعتمد في عملها على التشاركية وفرق العمل، من خلال برامج وأنشطة جماعية يشارك فيها الطلبة وكوادر المدرسة والأسر ومؤسسات المجتمع المحلي، فضلا عن فهم طبيعة المجتمع ومعرفة احتياجاته وإمكاناته، كما أنها تقوم على مبدأ المرونة والتكيف مع ظروف المجتمع واحتياجاته المتنوعة والمتجددة، على أن يترافق كل ذلك مع أخلاقيات العمل، مثل الدقة والانضباط والنزاهة والإخلاص والاحترام المتبادل بين جميع الأطراف (Al-Elian, 2020).

ويستنتج مما سبق أن المدرسة المجتمعية مؤسسة تعليمية تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية، وخدمة أهداف المجتمع المحلي، بالانفتاح على المجتمع وإقامة علاقات مع مؤسساته كافة، من أجل تقديم الخدمات للطلبة وسكان المنطقة الجغرافية من خلال الاستفادة من جميع الفرص والإمكانات المتوفرة في المجتمع لتحقيق أفضل النتائج.

وتتطلب مقدرة المدارس على الوفاء بمسؤولياتها المجتمعية سعيها نحو تحقيق التميز، والذي بات مسألة مهمة، واستجابة ضرورية للتغيرات الثقافية والسياسية والاجتماعية والتقنية التي فرضتها العولمة وما ترافق معها من احتياجات مجتمعية، وأكد الشمري (Al-Shammari, 2017) على أن مقدرة المدرسة على تعميق الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي تعد أحد المؤشرات الدالة على نجاحها وتميزها؛ ذلك أن هذه الشراكة تقود إلى تبادل الأفكار والخبرات، وإلى رفع مستوى المخرجات، كما تحقق التكامل في العملية التربوية، وتسهم في تطوير المدرسة، وفي زيادة الترابط بين المدرسة وأفراد المجتمع.

ويعد التميز المدرسي عملية مهنية مخططة وهادفة ومؤثرة، تسهم في التحول من المدرسة التقليدية إلى المدرسة المتميزة بجميع مكوناتها ومجالاتها ومخرجاتها، وتسهم كذلك في تعظيم العائد التربوي، وتحسين مردودها على المجتمع، وتطوير مقدراتها، وتعزيز أدائها، واستثمار إمكاناتها، وتقود إلى مخرجات متميزة تحقق أهدافها الفردية والمجتمعية والرؤى والأهداف الاستراتيجية الوطنية (Kiranmayi, Sreenivas & Suresh Babu, 2014).

ويتطلب تحقيق التميز المؤسسي في المدارس توافر الإمكانات والتقنيات التربوية التي تمكن المدرسة من أداء رسالتها، وتساعد على نمو شخصية الطالب من جميع جوانبها، وتوفير الكوادر المتخصصة التي تعمل على إشباع حاجات المجتمع وتحقق أهدافه، وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تساعد المعلم على القيام بدوره الريادي المتمثل في إحداث التغيير المرغوب في سلوك الطلبة وطرق تفكيرهم، والتفاعل مع البيئة المحيطة بالمدرسة والاسهام في تشخيص مشكلاتها وإيجاد الحلول المناسبة لها، وهذه المتطلبات قد لا تستطيع المدارس تأمينها إلا من خلال تكاتف جهودها مع جهود مؤسسات المجتمع المحلي، وهو ما يتطلب أداءها لدورها المجتمعي (Willems & Gonzalez-DeHass, 2012).

وقد أشار بدوان (Badwan, 2016) إلى أن المدارس العربية داخل الخط الأخضر تفتقر إلى دور مجتمعي يعتمد عليه، ذلك أن الأسر ممثلة بأولياء الأمور تقوم بدعم الأنشطة المدرسية ومساعدة المتعلمين في تنفيذ الأنشطة والواجبات البيتية، وهو النوع الأكثر شيوعا في شراكة المجتمع الفلسطيني والوسط العربي، إلا أن هذا الدور لا يعد كافياً للنهوض المأمول بالعملية التعليمية، وتحقيق التميز المدرسي المنشود.

واهتمت عديد من الدراسات السابقة بالبحث في تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية، فقد أجرت النعيمي ودراوشة (Al-Nu'aimi & Darawsheh, 2021) دراسة هدفت الكشف عن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في المدارس الأساسية بلواء الأغوار الشمالية في الأردن، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة العشوائية البسيطة من (300) معلم معلمةً، طبقت عليهم الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية جاءت مرتفعة.

وهدفت دراسة شاندرا (Chandra, 2021) تعرف العلاقة بين تطبيق مبادئ المدرسة المجتمعية والأداء المدرسي. استخدم المنهج الوصفي، والمقابلات من خلال مجموعات التركيز (Focus Groups) أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (5) مديرين في المدارس الثانوية بمقاطعة أوخالدونغا (Okhaldhunga) في نيبال، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق مبادئ المدرسة المجتمعية جاء متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تطبيق مبادئ المدرسة

المجتمعية والأداء المدرسي.

وأجرت المنشاوي (Al-Minshawi, 2022) دراسة هدفت التعرف إلى مدى ممارسة مديري المدارس الأساسية لمبادئ المدرسة المجتمعية، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (302) من المعلمين والمعلمات في مدارس تربية الزرقاء الأولى الأساسية في الأردن، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت النتائج أن مدى ممارسة مديري المدارس لمبادئ المدرسة المجتمعية جاء مرتفعاً.

وأجرى مايغر وبروفينزانو (Mayger & Provinzano, 2022) دراسة هدفت التعرف إلى المهارات التي يحتاجها مديرو المدارس لتطبيق مبادئ المدرسة المجتمعية. استخدم المنهج الوصفي من خلال إجراء المقابلات مع عينة عشوائية من (15) خبيراً تربوياً في بنسلفانيا (Pennsylvania) بأمريكا. أظهرت النتائج أن المهارات الفكرية والمهارات الإدارية هي أكثر المهارات التي يحتاجها مديرو المدارس لتطبيق مبادئ المدرسة المجتمعية.

وهدفت دراسة عبيدات والخضير (Obeidat & Al-Khdair, 2022) الكشف عن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية المعاصرة في محافظة اربد بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس الأساسية والثانوية ومديراتها . استخدم المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة لجمع البيانات، إذ تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة تألفت من (172) مديرًا ومديرةً. أظهرت النتائج أن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية جاءت متوسطة.

وعلى الجانب الآخر، اهتمت عديد من الدراسات بالبحث في التميز المدرسي، فقد أجرى سعد (Sa'ad, 2020) دراسة هدفت تعرف العلاقة بين ممارسة القيادة التحويليّة لدى مديري المدارس ودورها في تحقيق التميز المؤسسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (177) معلما من معلمي التعليم المهني والتقني في لبنان، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. أظهرت النتائج أن مستوى ممارسة القيادة التحويلية جاء مرتفعاً، وأن مستوى التميز المؤسسي جاء متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين ممارسة القيادة التحويليّة والتميز المؤسسي.

وأجرى العمرات (Al-Amrat, 2020) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الممارسات المهنية لمديري المدارس في مديرية تربية لواء البترا في الأردن والتميز المؤسسي فيها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (250) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت النتائج أن مستوى الممارسات المهنية لمديري المدارس جاء

مرتفعاً، وأن مستوى التميز المؤسسي في المدارس جاء مرتفعاً، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الممارسات المهنية لمديري المدارس والتميز المؤسسي فيها.

وأجرى المخلفي (Al-Makhlafi, 2021) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة قائدي مدارس التعليم العام لأساليب تحقيق التميز المؤسسي بمحافظة جدة السعودية. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (100) قائد مدرسي جرى اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. أظهرت النتائج أن درجة ممارسة أساليب تحقيق التميز المؤسسي جاءت كبيرة.

وهدفت دراسة بخش (Bakhsh, 2021) تعرف العلاقة بين ممارسات إدارة الجودة الشاملة والتميز المؤسسي في المدارس الثانوية في الباكستان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة للدراسة، إذ تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (140) مديراً في مدينة خيبر بختونخوا (Khyber Pukhtunkhwa) في الباكستان. أظهرت النتائج أن مستوى التميز المؤسسي جاء متوسطاً.

وأجرى كواريزما وأليندي وأرانيدا وفيلالوبوس (Quaresma, Allende, Araneda & Villalobos, 2022) دراسة هدفت الكشف عن مستوى التميز في المدارس الثانوية في منطقة (Santiago Metropolitan) بتشيلي، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (1828) طالباً، تم اختيارهم بالطريقة التطوعية. أظهرت النتائج أن مستوى التميز المدرسي من وجهة نظر الطلبة جاء متوسطاً.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أنها بحثت في متغيري الدراسة عبر مجتمعات مختلفة، وقد تشابهت الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي، كما تشابهت في عمومها مع الدراسة الحالية في توظيف الاستبانة أداة لجمع البيانات، إلا أن أياً من الدراسات السابقة لم يبحث متغيري الدراسة في المدارس داخل الخط الأخضر، وهو ما يشكل تميزاً للدراسة الحالية عما سبقها من دراسات. وقد استفادت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تطوير أداتها وكذلك في مناقشة نتائجها ووضع التوصيات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تؤدي المدرسة وظيفتها بشكل أفضل عندما تكون جزءًا من المجتمع، ولكي تنجح في مهمتها التعليمية، لا بد لها أن تحصل على الدعم الكافي من موارد المجتمع المحلي. وفي المقابل يمكن لعديد من المؤسسات المجتمعية القيام بدورها بشكل أفضل من خلال العمل مع المدارس على نطاق أوسع، إذ تحتاج عديد من المجتمعات إلى مدارس قادرة على أداء دورها الرئيس تجاه التجمعات السكانية المحيطة بها (Ministry of Education, 2018).

وعلى الرغم من ذلك أكد الشمري (Al-Shammari, 2017) وجود ضعف في العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وعزت ذلك إلى ضعف تطبيق الدور المجتمعي للمدارس، كما أشار الرحيلي والسيسي (Al-Ruhaili & Al-Sisi, 2019) إلى أن قلة معرفة بعض أولياء الأمور بالأهداف التي تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها يقلل من أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة في خدمة المجتمع المحلي، ويُبرِز الحاجة إلى تفعيل الشراكة المجتمعية بين المجتمع والمدرسة.

وفي داخل الخط الأخضر تحتاج المدارس الثانوية على وجه الخصوص إلى تحقيق معايير التميز، ويرجع ذلك إلى خصوصية تمويلها وعلاقتها بالمجالس المحلية وعديد من مؤسسات المجتمع المحلي، وكذلك إلى التنافسية العالية بينها وبين نظيراتها، وانعكاس مستوى تميزها على مقدرتها على استقطاب الطلبة، وتحقيق معايير النجاح في امتحان البجروت، وكذلك إمكانية التحاق طلبتها بالجامعات. ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في العلاقة بين تطبيق مديري المدارس الثانوية في داخل الخط الأخضر لمفهوم المدرسة المجتمعية وعلاقته بالتميز المدرسي، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر في تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما مستوى التميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين دور مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر في تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ومستوى التميز المدرسي في تلك المدارس؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مستوى تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من قبل مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر، ومستوى التميز المدرسي في تلك المدارس.
- التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية والتميز المؤسسي.

أهمية الدراسة: تمثلت أهمية الدراسة فيما يأتي:

أولا: الأهمية النظرية:

اكتسبت الدراسة أهميتها من أهمية متغيريها في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، والتأكيد على كون المدرسة جزءًا مهماً من المجتمع، وكذلك أهمية التميز في ضوء المنافسة التي فرضتها العولمة وثورة المعلومات، ويؤمل أن تعمل على إثراء الجانب النظري المتعلق بمتغيرها.

الأهمية التطبيقية

واكتسبت الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال تطوير أداتها، وما توصلت إليه من نتائج يؤمل أن تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم في حال الأخذ بها في تعزيز ممارسة الدور المجتمعي للمدارس من قبل المديرين داخل الخط الأخضر، وكذلك في تعزيز حالة التميز في مدارسهم، كما يؤمل أن يستفيد منها الباحثون لإجراء مزيد من الدراسات على مجتمعات أخرى.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية: اشتملت الدراسة الحالية على التعريفات الآتية:

- **المدرسة المجتمعية:** "المدرسة التي تتكامل أهدافها مع أهداف المجتمع، وتنطلق برامجها من احتياجاته وتطلعاته، وتضع مرافقها وإمكاناتها في خدمة المجتمع المحلي" (Al-Elian, 2020, 568).

وعرف تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في الدراسة الحالية إجرائياً بأنه الجهود التي يبذلها مديرو المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر من حيث فتح أبواب المدرسة للتعليم والتنمية والتدريب المجتمعي بهدف تحقيق التناغم والاندماج بين المدرسة والمجتمع، وقيست بالدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة على الأداة التي أعدت لهذا الغرض.

- **التميز المدرسي:** "الأنشطة التي تجعل المدرسة مؤسسة متميزة في أدائها، من خلال توظيف المقدرات والموارد المتاحة توظيفًا فعالًا، بصورة تجعلها متميزة ومتفردة عن باقي المنافسين، وينعكس ذلك في تعاملها مع المستفيدين من خدماتها، وكيفية أدائها أنشطتها وعملياتها، وإعداد سياساتها، واستراتيجياتها الإدارية والتنظيمية" (Al-Amrat, 2020, 427).

وعرف التميز المدرسي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه حالة من الإبداع والتفوق الإداري والتنظيمي، ومستويات عالية من الأداء في المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر، وما ينتج عنها من نتائج وإنجازات، وقيست بالدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة عن فقرات الأداة التي أعدت لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية وعلاقته بالتميز المدرسي.
- **الحد البشري:** معلمي ومعلماتها المدارس الثانوية.
- **الحد المكاني:** المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022–2023.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته تحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر في منطقة الجليل، وعددهم (11194) معلمًا ومعلمة (Ministry of Education, 2022). وتم اختيار عينة متيسرة تكونت من (200) معلمٍ ومعلمة، ويبين الجدول (1) وصفاً لأفراد عينة الدراسة.

الجدول (1): وصف عينة الدراسة

المتغير الوسيط	الفئة/ المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	75	37.5
	أنثى	125	62.5
	الكلي	**200**	**100**
المؤهل العلمي	بكالوريوس	44	22.0
	دراسات عليا	156	78.0
	الكلي	**200**	**100**
الخبرة	اقل من 5 سنوات	44	22.0
	5–10 سنوات	31	15.5
	أكثر من 10 سنوات	125	62.5
	الكلي	**200**	**100**

أداة الدراسة

بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، كدراسات العمرات (Al-Amrat, 2020)، والنعيمي ودراوشة (Al-Nu'aimi & Darawsheh, 2021)، وقوطة (Qutah, 2021)، والمنشاوي (Al-Minshawi, 2022)، تم تطوير أداة الدراسة التي تكونت من محورين، المحور الأول استبانة لقياس دور مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر في تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية، وتكونت من (30) فقرة توزعت بالتساوي على ثلاثة مجالات: (التعليم، والدافعية، والمشاركة)، وتمثل المحور الثاني في استبانة لقياس مستوى التميز المدرسي لدى معلمي المدارس الثانوية في منطقة الجليل، وتكونت من (30) فقرة توزعت بالتساوي على ثلاثة مجالات: (القيادة المدرسية، والتنمية المهنية للمعلمين، والبيئة المدرسية).

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من بناء الأداة من خلال حساب معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلمًا ومعلمة، وتم استثناؤهم من عينة الدراسة، وكما هو مبين في

الجداول (2– 5).

الجدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه للمحور الأول

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.62**	.50**	11	.79**	.83**	21	.78**	.74**
2	.68**	.56**	12	.77**	.81**	22	.81**	.73**
3	.69**	.67**	13	.87**	.85**	23	.89**	.89**
4	.84**	.79**	14	.78**	.69**	24	.74**	.65**
5	.85**	.85**	15	.89**	.82**	25	.83**	.78**
6	.89**	.82**	16	.73**	.72**	26	.78**	.71**
7	.70**	.71**	17	.81**	.83**	27	.78**	.71**
8	.68**	.68**	18	.77**	.66**	28	.68**	.62**
9	.83**	.83**	19	.81**	.79**	29	.68**	.60**
10	.80**	.71**	20	.74**	.66**	30	.78**	.83**

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

أظهرت نتائج الجدول (2) أن معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل قد تراوحت بين (0.50–0.89)، ومع المجال (0.62–0.89).

الجدول (3): معاملات الارتباط بين مجالات المحور الأول ومع الدرجة الكلية للمحور الأول

المجال	التعليم	الدافعية	المشاركة	مفهوم المدرسة المجتمعية
التعليم	1			
الدافعية	.866**	1		
المشاركة	.803**	.861**	1	
مفهوم المدرسة المجتمعية	.941**	.963**	.935**	1

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

أظهرت نتائج الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

الجدول (4): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه للمحور الثاني

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.91**	.85**	11	.53**	.51**	21	.79**	.80**
2	.83**	.70**	12	.75**	.78**	22	.87**	.77**
3	.80**	.62**	13	.86**	.83**	23	.92**	.82**
4	.80**	.66**	14	.76**	.56**	24	.83**	.74**
5	.92**	.84**	15	.91**	.74**	25	.82**	.82**
6	.84**	.66**	16	.88**	.73**	26	.73**	.79**

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
7	.86**	.87**	17	.87**	.67**	27	.88**	.85**
8	.88**	.79**	18	.86**	.85**	28	.87**	.77**
9	.83**	.87**	19	.89**	.80**	29	.86**	.75**
10	.76**	.80**	20	.74**	.72**	30	.82**	.71**

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

أظهرت نتائج الجدول (4) أن معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل قد تراوحت بين (0.51–0.87)، ومع المجال (0.53–0.92).

الجدول (5): معاملات الارتباط بين مجالات المحور الثاني ومع الدرجة الكلية للمحور الثاني

المجال	القيادة المدرسية	التنمية المهنية للمعلمين	البيئة المدرسية	التميز المدرسي
القيادة المدرسية	1			
التنمية المهنية للمعلمين	.680**	1		
البيئة المدرسية	.809**	.737**	1	
التميز المدرسي	.909**	.890**	.931**	1

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

أظهرت نتائج الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة (بمحوريها)، تم إعادة تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية، بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي (Cronbach Alpha)، وكذلك قيم ثبات الإعادة للأداة، وكما هو مبين في الجدولين (6–7).

الجدول (6): مؤشرات ثبات المحور الأول (مفهوم المدرسة المجتمعية)

المجال	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
التعليم	0.75	0.82
الدافعية	0.79	0.80
المشاركة	0.80	0.81
الكلي		**0.89**

الجدول (7): مؤشرات ثبات المحور الثاني (التميز المدرسي)

المجال	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
القيادة المدرسية	0.81	0.83
التنمية المهنية للمعلمين	0.80	0.82
البيئة المدرسية	0.79	0.85
الكلي		0.88

أظهرت نتائج الجدولين (6–7) أن قيم الاتساق الداخلي للمحور الأول قد تراوحت بين (0.75–0.80)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة بين (0.80–0.82)، و(0.89) للمحور ككل. كما تراوحت قيم الاتساق الداخلي للمحور الثاني بين (0.79–0.81)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة بين (0.82–0.85)، و(0.88) للمحور ككل، مما يشير إلى أن الأداة (بمحوريها) تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ولأغراض الحكم على المتوسطات الحسابية، تم تصنيفها إلى ثلاثةِ مستويات: [أقل من 2.34 (منخفض)، 2.34–3.66 (متوسط)، أكثر من 3.66(مرتفع)].

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- دور مديري المدارس الثانوية في تطبيق المدرسة المجتمعية.
- مستوى التميز المدرسي.

المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.
- للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مستوى دور مديري المدارس الثانوية في تطبيق المدرسة المجتمعية ومستوى التميز المدرسي في تلك المدارس.

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة ومناقشة تلك النتائج وفقاً لترتيب أسئلتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على: **"ما دور مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر في تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين؟"**

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى دور مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر في تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين ولمجالاته، وكما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لدور مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر في تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	التعليم	3.98	.76	مرتفع
2	3	المشاركة	3.87	.81	مرتفع
3	2	الدافعية	3.85	.84	مرتفع
		الكلي	3.90	.77	مرتفع

أظهرت نتائج الجدول (8) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.90) بانحراف معياري (0.77)، ومستوى مرتفع، وجاءت جميع المجالات بمستوى مرتفع، حيث جاء مجال التعليم أولاً بمتوسط حسابي (3.98)، وانحراف معياري (0.76)، وجاء ثانيًا مجال المشاركة، بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.81)، وجاء ثالثًا مجال الدافعية بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.84).

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن مفهوم المدرسة المجتمعية عموما قد تطور من المفهوم التقليدي للمدرسة بوصفها مكانا مخصصا للتعليم فقط إلى مفهوم أوسع وأشمل، يجعل من عمليات التعليم والتعلم مسؤولية الأسرة والمجتمع والمدرسة، فضلا عن ذلك فان عمليات إصلاح التعليم داخل الخط الأخضر قد أسهمت في تحويل المدارس من مدارس تقليدية إلى مدارس مجتمعية، تفتح أبوابها للأسر والمجتمع المحلي من اجل تحسين البيئة التعليمية بما يتوافق والمستجدات التي تشهدها النظم التربوية عموماً، كما أن مفهوم المدرسة المجتمعية بمعناها الحديث يتطلب تأسيس مجالس تربوية مع المجتمع المحلي، وعقد دورات ولقاءات من شأنها جعل التعليم مسؤولية الجميع.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النعيمي ودراوشة (Al-Nu'aimi & Darawsheh, 2021)، ونتيجة دراسة المنشاوي (Al-Minshawi, 2022)، وكلتاهما أظهرت نتائجها أن مستوى تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية جاء مرتفعاً.

واختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة شاندرا (Chandra, 2021)، ونتيجة دراسة عبيدات والخضير (Obeidat & Al-Khdair, 2022) اللتين أظهرت نتائجهما أن مستوى تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية جاء متوسطاً.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، والجداول (9–11) تبين ذلك.

أ. مجال التعليم

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التعليم

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تتعاون إدارة المدرسة مع الجهات التربوية المختلفة لتوفير فرص تعليمية عالية.	4.24	0.85	مرتفع
2	7	تحرص إدارة المدرسة على تعزيز مبدأ التعلم لجميع الطلبة.	4.20	0.87	مرتفع
3	3	توفر إدارة المدرسة مصادر تعليمية متنوعة لزيادة فاعلية التعليم.	4.10	0.90	مرتفع
4	5	توفر إدارة المدرسة أنشطة منهجية لدعم مهارات الطلبة الأساسية.	4.02	0.96	مرتفع
5	9	توفر إدارة المدرسة المتطلبات التقنية لتنفيذ المناهج.	3.99	0.99	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	4	تطرح إدارة المدرسة خطط علاجية لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	3.89	0.93	مرتفع
7	6	توفر إدارة المدرسة أنشطة إثرائية لدعم تعلم الطلبة الموهوبين.	3.87	0.96	مرتفع
8	2	تتعاون إدارة المدرسة مع الخبراء الأكاديميين لتطوير المناهج.	3.86	0.95	مرتفع
9	10	تحرص إدارة المدرسة على توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات.	3.84	1.01	مرتفع
10	8	تحرص إدارة المدرسة على إشراك الطلبة في تطوير عملية التعلم والتعليم.	3.77	1.06	مرتفع
		الكلي	**3.98**	**0.76**	**مرتفع**

أظهرت نتائج الجدول (9) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.98) بانحراف معياري (0.76) ومستوى مرتفع، وجاءت جميع الفقرات بمستوى مرتفع، فقد جاءت الفقرة (1) ونصها "تتعاون إدارة المدرسة مع الجهات التربوية المختلفة لتوفير فرص تعليمية عالية" أولاً، بمتوسط حسابي (4.24)، وانحراف معياري (0.85)، وجاءت الفقرة (8) ونصها "تحرص إدارة المدرسة على إشراك الطلبة في تطوير عملية التعلم والتعليم" أخيراً، بمتوسط حسابي (3.77)، وانحراف معياري (1.06).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الهدف الأساس للمدرسة المجتمعية هو توفير بيئات تعليمية غنية بالمثيرات التعليمية من أجل الارتقاء بمستوى التعليم، وهذا يتطلب بالضرورة إشراك الجهات التربوية المختصة من أجل تفعيل التعليم، إذ لا يمكن للمدرسة وحدها القيام بهذه المهمة بمعزل عن الخبراء التربويين، وعليه يكون من المنطقي الاشتراك بين المدرسة والخبراء التربويين ضروري من أجل تفعيل التعليم وتطويره.

ب. مجال المشاركة

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المشاركة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	28	تشارك إدارة المدرسة المجتمع المحلي في تنفيذ النشاطات الخاصة بالمناسبات الاجتماعية والدينية.	3.99	0.88	مرتفع
2	26	تتعاون إدارة المدرسة مع المجتمع المحلي بالتوعية بالعادات الصحية والبيئية السليمة.	3.95	0.88	مرتفع
3	25	توفر إدارة المدرسة لطلبتها فرص زيارة مؤسسات المجتمع المحلي ذات الصلة.	3.94	0.99	مرتفع
4	27	تتيح إدارة المدرسة للمجتمع المحلي فرصة الاستفادة من مرافق المدرسة.	3.91	0.97	مرتفع
4	29	تحرص إدارة المدرسة على بناء علاقات شراكة دائمة مع مؤسسات المجتمع المحلي.	3.91	0.97	مرتفع
6	21	تشترك إدارة المدرسة مع المجتمع المحلي في تحديد أولويات عملية التعلم والتعليم.	3.89	1.06	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
7	24	تشجع إدارة المدرسة أبناء المجتمع المحلي للتبرع لأنشطة المدرسة.	3.88	0.90	مرتفع
8	30	تحرص إدارة المدرسة على الاستفادة من خبرات المجتمع المحلي لتطوير العمل الإداري في المدرسة.	3.84	0.92	مرتفع
9	23	تعمل إدارة المدرسة على توظيف مرافق المجتمع المحلي لزيادة تعلم الطلبة.	3.82	1.05	مرتفع
10	22	تتيح إدارة المدرسة لأبناء المجتمع المحلي فرص تقديم ملاحظاتهم وآرائهم لعملية التعليم والتعلم.	3.64	1.06	متوسط
		الكلي	**3.87**	**0.81**	**مرتفع**

أظهرت نتائج الجدول (10) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.87) بانحراف معياري (0.81) ومستوى مرتفع، فقد جاءت الفقرة (28) ونصها ""تشارك إدارة المدرسة المجتمع المحلي في تنفيذ النشاطات الخاصة بالمناسبات الاجتماعية والدينية" أولاً، بمتوسط حسابي (3.99)، وانحراف معياري (0.88)، ومستوى مرتفع، وجاءت الفقرة (22) ونصها ""تتيح إدارة المدرسة لأبناء المجتمع المحلي فرص تقديم ملاحظاتهم وآرائهم لعملية التعليم والتعلم" أخيراً، بمتوسط حسابي (3.64)، وانحراف معياري (1.06)، ومستوى متوسط.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مشاركة المدرسة مع المجتمع المحلي مبدأ أساس من مبادئ المدرسة المجتمعية، لأن التشاركية تتيح للمدرسة الاستفادة من خبرات المجتمع المحلي وإمكاناتهم لدعم عمليات التعليم والتعلم، وفي المقابل تتطلب التشاركية من المدرسة خدمة المجتمع المحلي وفتح مرافقها لذلك المجتمع لتعزيز مبدأ المشاركة.

ج. مجال الدافعية

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الدافعية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	19	تحتفظ إدارة المدرسة بقنوات اتصال مع الطلبة لحل المشاكل التي تواجههم.	4.03	0.97	مرتفع
2	18	تحرص إدارة المدرسة على مساعدة الطلبة في الوصول إلى مستويات عالية من النجاح.	3.95	0.86	مرتفع
3	13	تحرص إدارة المدرسة على توفير الحوافز للطلبة لزيادة تعلمهم.	3.93	0.95	مرتفع
4	15	توفر إدارة المدرسة أنشطة لامنهجية لتعزيز تعلم الطلبة.	3.91	1.04	مرتفع
5	16	تشجع إدارة المدرسة على استخدام طرائق تدريس متنوعة لزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.	3.87	1.01	مرتفع
6	20	تزود المدرسة الطلبة بتغذية راجعة عن مستوى تعلمهم للتغلب على الصعوبات التي تواجههم في أثناء عملية التعلم والتعليم.	3.82	0.97	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
7	14	تشجع إدارة المدرسة الطلبة على اقتراح المبادرات التي تسهم في زيادة فاعلية التعلم.	3.78	1.00	مرتفع
8	11	توفر إدارة المدرسة فرص اكتساب الطلبة التعلم بأنفسهم.	3.77	1.02	مرتفع
9	17	تحرص إدارة المدرسة على تلقي تغذية راجعة من الطلبة حول أفضل السبل التي تعزز تعلمهم.	3.73	1.12	مرتفع
10	12	تشجع إدارة المدرسة الطلبة على اعتماد مبدأ التعلم الذاتي.	3.69	0.94	مرتفع
		الكلي	**3.85**	**0.84**	**مرتفع**

أظهرت نتائج الجدول (11) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.85) بانحراف معياري (0.84) ومستوى مرتفع، وجاءت جميع الفقرات بمستوى مرتفع، فقد جاءت الفقرة (19) ونصها "تحتفظ إدارة المدرسة بقنوات اتصال مع الطلبة لحل المشكلات التي تواجههم" أولاً، بمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري (0.97)، وجاءت الفقرة (12) ونصها "تشجع إدارة المدرسة الطلبة على اعتماد مبدأ التعلم الذاتي" أخيراً، بمتوسط حسابي (3.69)، وانحراف معياري (0.94).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية أداة فعّالة في تنمية الطلبة، جسمياً ونفسياً وثقافياً ومعرفياً واجتماعيا وسلوكياً، حيث تؤثر في سلوك الطلبة وتنمية دافعيتهم، فالتعليم الحديث يسعى إلى إشباع حاجات الطلبة الاساسية وحل المشكلات التي تواجههم وتوفير الأمن والاستقرار لهم، وهذا يتطلب بالطبع المتابعة بين المدرسة والمجتمع من اجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نص على: **"ما مستوى التميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟"**

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول ما مستوى التميز المدرسي، وكما هو مبين في الجدول (12).

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين ومجالاته

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	القيادة المدرسية	4.00	0.77	مرتفع
2	3	البيئة المدرسية	3.97	0.80	مرتفع
3	2	التنمية المهنية للمعلمين	3.90	0.81	مرتفع
		الكلي	**3.95**	**0.75**	**مرتفع**

أظهرت نتائج الجدول (12) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.95) بانحراف معياري (0.75)، ومستوى مرتفع، وجاءت جميع المجالات بمستوى مرتفع، فقد جاء مجال القيادة المدرسية أولاً بمتوسط حسابي (4.00)، وانحراف معياري (0.77)، وجاء ثانيًا مجال البيئة المدرسية، بمتوسط حسابي (3.97)

وانحراف معياري (0.80)، وجاء ثالثًا مجال التنمية المهنية للمعلمين بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.81).

وقد تعزى هذه النتيجة هذه النتيجة إلى حرص مديري المدارس داخل الخط الأخضر على تبني أساليب إدارية تسهم في الارتقاء بالمدرسة بجميع جوانبها الإدارية والأكاديمية، من خلال استثمار الإمكانات المتاحة وتوظيفها بما يخدم تميز المدرسة وتطوير أدائها، فضلا عن وعي مديري المدارس داخل الخط الأخضر بأهمية التميز المدرسي، ودوره في التطور الوظيفي للمدير، إذ أن جزءًا من الترقيات الإدارية يرتبط بأداء المدير، والتي تظهر آثارها الإيجابية في تحسين بيئة العمل، وتحسين جودة أداء المعلمين، مما يؤدي في النهاية إلى تطوير الأداء التعلمي للطلبة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمرات (Al-Amrat, 2020)، ونتيجة دراسة المخلفي (Al-Makhlafi, 2021)، وكلتاهما أظهرت نتائجها أن مستوى التميز المدرسي جاء مرتفعاً.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سعد (Sa'ad, 2020)، ونتيجة دراسة بخش (Bakhsh, 2021)، ونتيجة دراسة كواريزما وآخرون (Quaresma et al., 2022)، وجميعها أظهرت نتائجها أن مستوى التميز المدرسي من وجهة نظر الطلبة جاء متوسطاً.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، والجداول (13–15) تبين ذلك.

أ. مجال القيادة المدرسية

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجال القيادة المدرسية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	تحرص إدارة المدرسة على تبني خطة عمل واقعية لتنفيذ الأهداف المرسومة.	4.09	0.91	مرتفع
2	2	تطرح إدارة المدرسة رؤية المدرسة ورسالتها خلال العام الدراسي.	4.08	0.84	مرتفع
3	7	تحرص إدارة المدرسة على متابعة تنفيذ الخطة باستمرار لضمان حسن سير العمل.	4.05	0.93	مرتفع
4	1	تتبنى إدارة المدرسة خطة إستراتيجية لتعزيز الإبداع والتميز.	4.03	0.97	مرتفع
5	9	تحرص إدارة المدرسة على توظيف التجارب الناجحة في مجال الإدارة.	4.02	0.95	مرتفع
6	10	تسعى إدارة المدرسة إلى بث ثقافة التميز والإبداع.	4.00	0.89	مرتفع
7	5	تلتزم إدارة المدرسة بتطبيق مبادئ الجودة الشاملة.	3.98	0.96	مرتفع
8	8	تسعى إدارة المدرسة على تحقيق مستويات عالية من الأداء الأكاديمي.	3.97	0.88	مرتفع
9	6	تعزز إدارة المدرسة العمل بروح الفريق لتنفيذ الأهداف بفاعلية عالية.	3.91	0.93	مرتفع
10	4	تشرك إدارة المدرسة المعلمين في وضع خطة المدرسة ورسالتها.	3.89	0.89	مرتفع
		الكلي	**4.00**	**0.77**	**مرتفع**

أظهرت نتائج الجدول (13) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (4.00) بانحراف معياري (0.77) ومستوى مرتفع، وجاءت جميع الفقرات بمستوى مرتفع، فقد جاءت الفقرة (3) ونصها "تحرص إدارة المدرسة على تبني خطة عمل واقعية لتنفيذ الأهداف المرسومة" أولاً، بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (0.91)، وجاءت الفقرة (4) ونصها ""تشرك إدارة المدرسة المعلمين في وضع خطة المدرسة ورسالتها" أخيراً، بمتوسط حسابي (3.89)، وانحراف معياري (0.89).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مدير المدرسة مطالب منذ بداية العام بوضع خطة مدرسية تشكل حجر الأساس في عمل المدرسة للعام الدراسي، وهذا يعني أن مدير المدرسة مطالب بوضع خطة متكاملة تأخذ في الاعتبار الواقع المأمول والمطلوب الوصول إليه في الأداء، مما يتطلب أن تكون الخطة واقعية في أهدافها ووسائلها وآليات تطبيقها، وبدون هذه الخطة يكون عمل المدير ارتجالي وعشوائي، وهذ ما يبرر وصول الفقرة المذكورة الى الرتبة الأولى.

ب. مجال البيئة المدرسية

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجال البيئة المدرسية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	28	تحرص إدارة المدرسة على متابعة نظافة المباني المدرسية باستمرار.	4.07	0.84	مرتفع
2	23	تهيئ إدارة المدرسة مباني تتحقق فيها البيئة الآمنة.	4.04	0.93	مرتفع
2	27	تحرص إدارة المدرسة على توفير المرافق التعليمية المناسبة.	4.04	0.93	مرتفع
4	21	تبني إدارة المدرسة هيكلها التنظيمي على أساس مواجهة المستجدات الطارئة في البيئة المدرسية.	4.03	0.97	مرتفع
4	30	تحرص إدارة المدرسة على توفير غرف صفية تتناسب وأعداد الطلبة.	4.03	0.89	مرتفع
6	29	توفر إدارة المدرسة عددا كافيًا من المرافق لطلبتها.	4.01	0.95	مرتفع
7	22	تتابع إدارة المدرسة الصيانة الدورية للمباني المدرسية.	3.95	0.91	مرتفع
8	24	توفر إدارة المدرسة البيئة المشجعة على الابتكار والتميز لدى الطلبة.	3.86	0.99	مرتفع
9	26	تحرص إدارة المدرسة على تفعيل دور المرشد لحل مشكلات الطلبة النفسية.	3.84	0.91	مرتفع
10	25	تحرص إدارة المدرسة على إشراك المعلمين في جوائز التميز والإبداع.	3.82	1.13	مرتفع
		الكلي	**3.97**	**0.80**	**مرتفع**

أظهرت نتائج الجدول (14) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.97) بانحراف معياري (0.80) ومستوى مرتفع، وجاءت جميع الفقرات بمستوى مرتفع، فقد جاءت الفقرة (28) ونصها "تحرص إدارة المدرسة على متابعة نظافة المباني المدرسية باستمرار" أولاً، بمتوسط حسابي (4.07)، وانحراف معياري (0.84)،

وجاءت الفقرة (25) ونصها "تحرص إدارة المدرسة على إشراك المعلمين في جوائز التميز والإبداع" أخيراً، بمتوسط حسابي (3.82)، وانحراف معياري (1.13).

وتعد هذه النتيجة منطقية وتشكل جزءًا من البيئة التعليمية الواجب توافرها في المدارس للحفاظ على سلامة الطلبة وصحتهم، كما انه تعكس الوجه الحضاري للمدرسة، فضلا عن أنها تبين حرص المدير على تهيئة المرافق التعليمية بما يتناسب واحتياجات الطلبة التعليمية.

ثانيا: التنمية المهنية للمعلمين

الجدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجال التنمية المهنية للمعلمين

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	توفر إدارة المدرسة البرامج التدريبية لتنمية المعلمين أكاديمياً.	4.20	0.83	مرتفع
2	12	تشجع إدارة المدرسة المبادرات الإبداعية للمعلمين.	3.95	0.87	مرتفع
3	19	تشجع إدارة المدرسة المعلمين على إبداء وجهات نظرهم حول جوانب القوة والضعف في المناهج.	3.89	1.02	مرتفع
3	20	تحرص إدارة المدرسة على تنمية اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو مدرستهم.	3.89	0.93	مرتفع
5	16	توفر إدارة المدرسة مصادر التعلم المساندة لتوظيف الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.	3.88	0.92	مرتفع
5	18	تتابع إدارة المدرسة أداء المعلمين باستمرار لضمان تحسين أدائهم.	3.88	0.98	مرتفع
7	17	تنشر إدارة المدرسة التجارب الناجحة للمعلمين المتميزين ليستفيد منها باقي المعلمين.	3.87	1.05	مرتفع
8	13	ترصد المدرسة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين لتحسين أدائهم.	3.86	0.99	مرتفع
9	15	تشجع إدارة المدرسة المعلمين على إجراء البحوث التي تسهم في تطوير عملية التعلم والتعليم.	3.79	1.03	مرتفع
10	14	تشجع إدارة المدرسة الزيارات بين المعلمين لتبادل الخبرات.	3.75	0.99	مرتفع
		الكلي	**3.90**	**0.81**	**مرتفع**

أظهرت نتائج الجدول (15) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.90) بانحراف معياري (0.81) ومستوى مرتفع، وجاءت جميع الفقرات بمستوى مرتفع، فقد جاءت الفقرة (11) ونصها ""توفر إدارة المدرسة البرامج التدريبية لتنمية المعلمين أكاديمياً" أولاً، بمتوسط حسابي (4.20)، وانحراف معياري (0.83)، وجاءت الفقرة (14) ونصها "تشجع إدارة المدرسة الزيارات بين المعلمين لتبادل الخبرات" أخيراً، بمتوسط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (0.99).

وتعكس هذه النتيجة حرص مدير المدرسة على توفير التنمية المهنية لمعلميها، لأن هذه التنمية تسهم بالارتقاء بجودة أداء المعلم، ومن شأنها أن تسهم في تفعيل أساليب التدريس الحديثة وتطويرها بما ينسجم ومتطلبات التعليم الحديث، والذي يعد بالنهاية مؤشرا على التميز المدرسي.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نص على: **"هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين دور مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر في تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ومستوى التميز المدرسي في تلك المدارس؟"**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات عينة الدراسة لمستوى دور مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر في تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ومستوى التميز المدرسي في تلك المدارس، وكما هو مبين في الجدول (16).

الجدول (16): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية والتميز المدرسي

		القيادة المدرسية	التنمية المهنية للمعلمين	البيئة المدرسية	التميز المدرسي
التعليم	معامل الارتباط	.78**	.76**	.78**	.82**
الدافعية	معامل الارتباط	.82**	.80**	.81**	.86**
المشاركة	معامل الارتباط	.84**	.78**	.79**	.85**
مفهوم المدرسة المجتمعية	**معامل الارتباط**	**.86****	**.82****	**.84****	**.89****

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

أظهرت نتائج الجدول (16) وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين مستوى تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ومستوى التميز المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن جميع الإجراءات الإدارية التي يقوم بها مدير المدرسة سواء من حيث الشراكة مع المجتمع المحلي أم التعليم والتعلم أم الدافعية هي إجراءات تهدف إلى الارتقاء بالأداء المهني والأكاديمي للمدرسة، من اجل الوصول إلى أداء متميز، وهذا يتطلب من مدير المدرسة تهيئة جميع الظروف والإمكانات وتعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي من أجل تحقيق أهداف التميز الإداري.

التوصيات: في ضوء النتائج، تم وضع التوصيات الآتية:

- تطوير برامج تدريبية وورشات عمل مشتركة لمديري المدارس، لتنمية معارفهم حول ماهية المدرسة المجتمعية وآليات تطبيقها.
- تعزيز التشاركية بين المدارس ومؤسسات المجتمع المحلي.
- إجراء مزيد من الدراسات المشابهة على مجتمعات أخرى.

References

Al-Amrat, M. (2020). The professional practices of school principals and their relationship to the promotion of school excellence. *The Educational Journal of the Faculty of Education, Sohag University, 75*(75), 419-462.

Al-Elian, L. (2020). The degree of activating the principles of the community school in the schools of the Royal Commission for Jubail and the obstacles to that from the point of view of its leaders. *Journal of Educational Sciences, 32*(3), 561-587.

Al-Makhlafi, A. (2021). The degree to which public education school leaders practice methods of achieving institutional excellence in Jeddah Governorate. *The International Conference for Qualifying and Empowering Educational Leaders to Achieve Institutional Excellence, October 1-3, 22-38*.

Al-Minshawi, G. (2022). The extent to which principals of basic schools in the first Zarqa Education practice the principles of the community school. *Middle East Journal of Educational and Psychological Sciences, 2*(2), 266-288.

Al-Nu'aimi, E. & Darawsheh, N. (2021). The degree of applying the community school concept in the schools of the Northern Jordan Valley. *The Arab Journal for Scientific Publishing*, (29), 1-23.

Al-Ruhaili, S. & Al-Sisi, A. (2019). Mechanisms for activating the community partnership between the family and the school in light of the Kingdom of Saudi Arabia's vision (2030). *Journal of Psychological and Educational Sciences, 5*(3), 221-246.

Al-Shammari, K. (2017). The extent to which the school administration activates the partnership between the school and the local community: obstacles and ways of improvement. *International Journal of Specialized Education, 6*(1), 245-258.

Ashour, M. (2012). *Community school: True cooperation and partnership*. Amman: Kunuz Al-Marefah for publication and distribution.

Badwan, A. (2016). *Education in the Arab sector at home: blatant evidence of discrimination*. Available at: http://alwatan.com/details/141421

Bakhsh, K. (2021). Total quality management practices and organizational excellence of government secondary schools in Khyber Pukhtunkhwa. *Elementary Education Online, 20*(5), 2839-2844.

Castrechini, S. & London, A. (2012). *Positive student outcomes in community schools*. Washington: Center for American Progress.

Chandra, B. (2021). The role of principal in improvement of school performance: A qualitative study in community school of Nepal. *Research Journal of Education*, 7(1), 1–10.

Gomez, D., Gonzales, L., Niebuhr, D. & Villarreal, L. (2012). Community schools: A full-spectrum resource**.** *Leadership, 41*(4), 28–30.

Heers, M., Van Klaveren, C., Groot, W., Maassen, V. & Brink, H. (2016). Community schools: What we know and what we need to know. *Review of Educational Research, 86*(4), 1016–1051.

Kiranmayi, Ch & Sreenivas, T. & Suresh Babu, N (2014): Towards excellence in school education TQM as A strategy. *TIJ Journal of Social Sciences and Management*, *3*(10), 151-159.

Mayger, L. & Hochbein, C. (2019). Spanning boundaries and balancing tensions: A systems perspective on community school coordinators. *School Community Journal, 29*(2), 225-254.

Mayger, L. & Provinzano, K. (2022). Community school leadership: identifying qualities necessary for developing and supporting equity-centered principals. *Leadership and Policy in Schools*, *21*(2), 281–302.

Ministry of Education (2018). *Strategic plan of the Ministry of Education*. Palestine.

Ministry of Education (2022). Annual *statistical book*. Palestine.

Monica A., Grim, J., Cosby, G. & Brodnax, R. (2020): The power of community school councils in urban schools. *Peabody Journal of Education, 95*(1), 73-89.

Obeidat, H. & Al-Khdair, M. (2022). The degree of applying the concept of the contemporary community school in Irbid governorate from the point of view of principals and principals of primary and secondary schools. *Journal of Humanities and Natural Sciences, 3*(9), 447-465.

Otoum, Y. & Otoum, H. (2014). The degree of implementation of the community school and its obstacles from the point of view of the principals of public schools in Jerash Governorate. *An-Najah University Journal of Research, Human Sciences, 28*(4), 707-740.

Provinzano, K., Riley, R., Levine, B. & Grant, A. (2018). Community schools and the role of university-school community collaboration. *Metropolitan Universities, 29*(2), 91-103.

Quaresma, M., Allende, C., Araneda, S. & Villalobos, C. (2022). Students' perceptions of excellence in Chilean high-performing public schools. *Frontiers in Education, 6*, 1-14.

Sa'ad, H. (2020). Transformational leadership and its role in achieving institutional excellence. *Multi-knowledge electronic Comprehensive Journal*, (29), 1-29.

Willems, P. & Gonzalez-DeHass, A (2012). School community partnerships: Using authentic contexts to academically motivate students. *School Community Journal, 22*(2), 9-30.